خافية الرحمن الذي عم جوده كل انس وجن وملك
ودابة الرحيم الذي خص اولياءه بمعرفتهم احسا
نه واختلفوا في قوله تعالى سبح اسم ربك فالاكثرون
على ان المعنى نزه ربك المحسن اليك اتحادك على
صفة الكمال عما لا يليق به فاسم زائد كقول
لبيد الى الحول ثم اسم السلام عليكما وقيل
عظم ربك الاعلى والاسم زائد كما مر وقصد
به تعظيم المسمى وذكر الطبري ان المعنى نزه
اسم ربك الاعلى عن ان تسمى به احدا سواه
وقيل نزه تسمية ربك وذكرك ربك ان لا ان
تذكره الا وانت خاشع معظم لذكره وقال الرازي
معنى سبح اسم ربك الاعلى اي نزه عن كل ما لا
يليق به في ذاته وصفاته واسمائه وافعاله
واحكامه اما في ذاته فان تعتقد انها ليست من
الجواهر والاعراض واما في صفاته فان تعتقد
انها ليست محدثة ولا متناهية ولا ناقصة
واما في افعاله فان تعتقد انه سبحانه مالك مطلق
لا اعتراض لاحد عليه في امر من الامور واما في
اسمائه فان لا تذكره سبحانه الا بالاسماء التي
لا توهم نقصا بوجه من الوجوه سواء ورد الاذن
فيها ام لم يرد واما في احكامه سبحانه فهي ان

تعلم

تعلم ان ما كلفنا النفع يعود اليه بل لمحض المالكية قال
الشوكاني ويحتج بهذا من يجعل الاسم والمسمى واحدا
لان احدا لا يقول سبحان اسم الله وسبحان اسم ربنا
انما يقول سبحان الله وسبحان ربنا فكان معنى
سبح اسم ربك سبح ربك انتهى وكون الاسم
عين المسمى او غيره قد ذكرتها في مقدمتي على
البسملة والحمدلة وعن ابن عباس سبح اي صل
بامر ربك وذهب جماعة من الصحابة والتابعين
على ان المراد قل سبحان ربي الاعلى وعن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا سبح
اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى وعن
عقبة بن عامر لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم
قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها
في ركوعكم ولما نزل سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها
في سجودكم وروي انه صلى الله عليه وسلم
كان يقول ذلك وروي ان اول من قال سبحان الا
ميكائيل ولما امر سبحانه بالتسبيح فكان سائلا قال
الاشتغال بالتسبيح انما يكون بعد المعرفة فما الدليل
على وجود الرب فقال تعالى الذي خلق اي اوجد
من العدم فله صفة الايجاد لكل ما اراده لا يتعذر
عليه شيء فسوى اي مخلوقه وقال الرازي يحتمل

علي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)